«أحلام المدينة» محتفى به في أحفاد عشتار

رفيق سبيعي: عندما نقدّم أعمالنا بحبّ نكون قد خدمنا الوطن

سمير ذكرى

من الفيلم

رفيق سبيعي

عامر فؤاد عامر

عملت مؤسسة أحفاد عشتار في خطوة منها على إعادة الحضور للحياة السينمائيّة في حياتنا، وذلك من خلال العمل على تقديم عروض سينمائيّة، ما يعادل مرّتين كلّ شهر، في نطاق نشاط ناديها السينمائي، وقد عُرضت أفلام مميزة من السينما السوريّة، كان يتبعها نقاشات تدور بين عدد من فريق العمل والجمهور المتابع للفيلم، ما يشبه ورشة الحوار البناء لعشاق ورواد السينما، والعرض الأخير الذي قدّمه النادي السينمائي هو فيلم «أحلام المدينة» للمخرج «محمد ملص» الذي تمّ عرضه في سينما الكندي بدمشق بالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما، وذلك يوم الخميس الموافق لـ١١ حزيران ٢٠١٥.

خذلنا العرب

حضر الفيلم عدد من الفنانين، والإعلاميين، إضافة إلى روّاد السينما، وفي كلمة الفنان القدير «رفيق سبيعي» الذي جسّد دور والد بطلة الفيلم الفنانة «ميرنا خلاط» صرح لـ«الوطن»: «شعرت بالخجل من وضع أمّتنا الحالي، فالفيلم يَفتح جراحنا على حُلمنا الذي سعينا وراءه كلّ هذا العمر، لنصل اليوم إلى نتيجة مزرية هي أن العرب خذلونا مع كلّ أسف، وقد قدّم لنا الفيلم مقطعاً تاريخيّاً مهمّاً، فنحن لدينا النقاء، والصفاء، وعلينا مواجهة الحقيقة اليوم من دون تزييف. وللمرّة الثالثة أتابع هذا الفيلم، وأقول إن فيه جهوداً كبيرة من الممثلين، والفنيين، ومن المخرج، والكاتب، فالجميع قدّم جهداً مهمّاً في هذا الفيلم، ليظهر بهذا الجمال والإبداع، وأتمنى على جميع الفنانين أن يكونوا على مستوى هذا الجهد، فعندما نقدّم أعمالنا بهذا الحبّ، والعطاء، سنكون قد خدمنا الوطن، وقدّمنا واجبنا كما يجب أن يقدّم».

خارج التوصيف الأكاديمي

أمّا الفنان «أيمن زيدان» وبعد متابعته للفيلم الذي مرّ على إنتاجه ٣١ عاماً، والذي جعله أثناء متابعته أن يصل لحالة من الشغف والحزن معاً بدت ظاهرة للحضور جميعاً فيقول: «لقد وجدت خيبة الأمل وأنا أتابع الفيلم، وخاصّة في مشاهده الأخيرة مقارنة مع الوقت الذي نمرّ به الآن، فالفيلم يحمل استشفافاً للمستقبل، ونحن نحتفل دائماً بما يشبه الأوهام، والفيلم أيقونة لأنه يحتفظ بالقدرة على التأثير، وهو خارج المنطق الأكاديمي لتوصيف الفيلم السينمائي، وقد تأكدت من جديد بعد متابعة الفيلم، أنّه: يمتلك إمكانية الحياة، فالمُنجز الإبداعي الذي يمتلك إمكانية الحياة كفيلٌ فقط بأن نطلق عليه «الأيقونة»، وبالنسبة لي شخصيّاً، وأنا أتابع «أحلام المدينة»، أعاد إليّ طعم البداية الذي لا يفارق الشخص، على الرغم من مرور عدد كبير من السنوات، فهذه البداية حملت طعمها الغني بالعناد، والحرص، والهاجس الحقيقي للوصول إلى فسحة متألقة من الإبداع الذي نفتقده حالياً مع كلّ أسف».

عمل سوري باق

الكاتب والمخرج السينمائي «سمير ذكرى» الذي شارك مخرج العمل «محمد ملص» في إعداد سيناريو الفيلم كان له كلمته في الفيلم أيضاً فأضاف: «الفيلم أثبت كما تقول الآية الإنجيلية «الماء يذهب بعيداً في الأرض أمّا الزبد فيذهب هباء»، فما يبقى في عملنا الإبداعي هو مثل هذه الأعمال، فيها الحياة، والشغل، والعطاء، وأنا أتابع مشاهد الفيلم تذكرت كيف كانت ظروف العمل، والكتابة، والإنتاج، والمشاكل، والهموم الخاصّة بنا، ولكن في النهاية – وهو ما يهمّنا – العمل ظهر للنور، وبقي، وسيبقى، وكل ذلك في سورية».

عن الفيلم

يذكر أن فيلم «أحلام المدينة» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما عام ١٩٨٤، ومن إخراج «محمد ملص» وقد شارك في عدد كبير من المهرجانات ونال جوائز كثيرة منها مهرجان فالنسيا لسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، ومهرجان برلين للسينما، ومهرجان قرطاج السينمائي... وغيرها. ويروي الفيلم قصة عائلة «حياة» التي نزحت من مدينة القنيطرة إلى دمشق، ومعاناتها في معاملة والد حياة القاسي، وظروف المعيشة التي تضطر ابنها «أديب» للعمل مبكراً لتأمين تكاليف الحياة، ويجسد الفيلم مرحلة تاريخية مهمة من حياة السوريين والعرب وهي فترة الخمسينيات التي حملت مرحلة الانقلابات ومرحلة الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨.

وقد شارك في تجسيد شخصيّاته كلّ من الفنانين: «رفيق سبيعي، وناجي جبر، وحسن دكاك، وميرنا خلاط، وطلحت حمدي، وعدنان بركات، وأيمن زيدان، وواحة الراهب، ونذير سرحان، ورجاء قوطرش، وأديب شحادة، وهالة حسني... وآخرون».

اعتدال!

غسان كامل ونوس

كثيرة هي الكلمات، والمسميّات، والشعارات، التي فقدت بريقها وجاذبيّتها، بعدما سُوقتْ تحويراً لمفاهيم أخرى، وتمريراً لأفكار مغايرة، وأسيء إليها بترويجها ممن لا يليق بها، وشُوّهت بشكل فاضح، باستخدامها تسويغاً لأعمال شرّيرة، وتعميةً عن أهداف وغايات قاتمة، ومُرّغت بالدم الحارّ والمتخثّر، شؤماً وكمداً؛ الحريّة، الديمقراطية، الاستقلال، الثورة، الجهاد..

وتدخل كلمة «الاعتدال» سوق النخاسة هذا؛ فصارت تُربَط لفظاً أو معنى إلى بعض الكلمات والمصطلحات المعروفة والمألوفة، لتصبح مقبولة!

وعلى الرّغم من أنّ مفهوم الاعتدال سلس ورضيّ وأليف، في كثير من الحالات والمجالات والمواقف، وله وقعٌ حسنٌ ومريح؛ لكنّه لا يصلح في مواقع أخرى، ولا يصحّ زجّه حيث يضرّ بالمعنى، ويؤذي المقام، ويعطّل المسار، ويفتك بالمصير!

ومن الواضح في مجرى الأحداث المعاصرة، المترافقة بالضجيج الإعلامي، والتشويش المتعمّد والمدروس، الاعتماد على مثل هذه السلوكات والدعايات جزءاً مؤثراً من الاستهداف/العدوان، الذي بات يَستخدمُ أساليب وعناصر أكثر حداثة، وأوسع جمهوراً، وأعمقَ تأثيراً، وأطول زَمَناً..

فبات الاعتدال مطلوباً في السياسة، وفي الدفاع عن الوطن، وفي التعامل مع الخارجين على القانون، وفي التواصل مع الأعداء.. وصارت كلمة الاعتدال لازمة تتردّد حيث لا يلزم، ولا يُقبل، وبما لا يطاق..

ففي إضافتها ما ينفّر، وفي تعويمها ما يُغيظ؛ فالموسوم بها، أو المتعلّقة به، يعتوره لبس، أو شكّ، أو سمعة لا تليق، أو سمة غير محبّبة؛ ولا سيّما حين يخرج الكلام، ويُعمّم من مصادر اعتادت على المساومة، والمناورة، والتضليل، والمراوغة..

فالتباهي بأنّ جماعة ما تؤمن بالإسلام المعتدل مثلاً، يدلّ على أنّ الإسلام وحده لا يُقنع، ولا يكفي للدلالة على الطريق القويم، أو الاعتقاد السليم؛ بل لا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذا الإسلام مختلف عن إسلام آخرين، وهل هناك أكثر من إسلام؟! وهل الإسلام المعتدل أقلّ بصلواته وركعاته وسجداته، وأركانه وكتابه.. من سواه؟! أم إنّ من يدعي الاعتدال، ويمنّنا عليه؛ ربّما يمنّ به على الإسلام نفسه؛ إنه دليل على أنّ في الإسلام ما لا يُرضي؛ حديثاً وروايةً وتفسيراً وتأويلاً، وممارسة، وتكفيراً.. ومثل هذا الاستنتاج يختلف عمّا يمكن أن يتمّ بناء على دراسة أو بحث أو اجتهاد؛ يمكن الحوار والنقاش حوله من مختصّين أو فقهاء؛ بل هو تقرير نهائيّ، وحكم قاطع..

وما يزيد الأمر تفاقماً وإساءة، أننا نردّده نحن، مختلفَ الشرائح والمستويات، بسذاجة، أو نتبنّاه، على الرغم من أنّ أعداء الإنسانية الموصوفين هم الذين يطلقون مثل هذه التسميات، ويروّجون لها، ويطلقون المسميّات «الاعتدالية» على الجماعات المرتبطة بهم، تلك التي تنفّذ تعاليمهم، وأوامرهم، وهؤلاء هم في نظر المسلمين كفرة! لكنّ هؤلاء المعتدلين من المسلمين يرونهم غير ذلك، ويصبح أمر التبرّك بهم، وتحقيق أغراضهم، واستباحة أولئك لمقدّرات هؤلاء وأموالهم، التي تدفع ثمناً لأسلحتهم، الضاربة في كلّ مكان.. أمراً مشروعاً؛ فيأله من إسلام واعتدال!

وليت الأمر يتوقّف على هذا؛ فالمعارضة «المعتدلة» أيضاً باتت الجماعةَ المكرّمة من الغرب الاستعماري –والأعراب التابعين–، والفصائلَ التي تحظى برعايته، ودعمه وتسويقه؛ فيدرّبها، ويمدّها بالسلاح الفتّاك أو غير الفتّاك؛ لم يعد هذا مهمّاً؛ لأنّها المعارضة التي تستحقّ أن تستلم السلطة، على الرغم من عجزها المزمن داخليّاً، وافتقارها إلى التأييد الشعبي الظاهر؛ فهي تقبل التدخّل الخارجي، حتّى لو كان عسكريّاً، وترضى بالتعامل مع أعداء الوطن، حتّى لو كان ذلك مع العدوّ الصهيوني المغتصب للأرض والحقوق، وتسكت عن تدمير البلد، وتهجير أبنائه، وترعبهم، وتقتلهم، على الهوية والانتماء، والعقيدة، والرغبة، والاسم، والسحنة، واللهجة.. فأي اعتدال هذا؟! وأي معارضة، وموقف، ورؤية؟!

لقد دخلت كلمة الاعتدال مجال استخدامنا اليومي، وباتت تُتداول آليّاً، وفي مجالات متعدّدة، وبمناسبة وغير مناسبة، وبشكل ملائم أو غير ملائم؛ لكنّ هذا– وإن كان مطلوباً ممن أطلقها– لا يمنحها المشروعية، ولا يجمّلها، بعد أن أصابتها عدوى الامتهان والاستغلال والانتهاك؛ فباتت مؤشّراً إلى المرض، ومدعاة للنفور والاشمئزاز؛ لأنّها توحي بالتبعيّة، والاستكانة، والاستسلام..

وهي – لا شك– تستحقّ أكثر من هذا الكلام، وأخشى ما أخشاه أن توصف مقولاتي هذه بـ«الاعتدال»!!

برجك اليوم

نجلاء قباني

الحمل: أنت تفكر بمكاسب طويلة المدى تخص المستقبل وسوف تحصد ما تزرعه يوم للعمل، وكل جهد قد يزيد من أرباحك أو يقدم إليك خطوة للتقدم في العمل، نظم صرفك.

الثور: تقرر الدخول بمشروع جديد أو خطوة إيجابية تأخذها تزامناً مع الفرح المهني والمالي، أنت مملوء بالطاقة وتريد الكثير من الإنجاز، ولكن كلما كنت مشرقاً حققت ما تريد.

الجوزاء: يوم قد يحمل بعض النزاعات فكن حريصاً كي لا تتأذى علاقاتك أو صداقاتك، أتمنى ألا تدخل في تفاصيل صغيرة من قيل وقال بأمور صغيرة تستطيع تجاوزها.

السرطان: أنت منفتح على الأمور من حولك اتصالات، علاقات، دعوات، دعم وتأييد على كل المستويات ويشعر الأصدقاء بالرغبة في البقاء إلى جانبك بسبب إشراقك وتفاؤلك، قد تزور أو تزار.

الأسد: ثق بمن حولك وابتعد عن إسداء النصائح وقلل من نقدك حتى لو كان بناءً، فقد يشعرون بالإهانة ومن دون أن تقصد واسمع آراء المحيط هذا يحبط من همتك.

العذراء: ستملك القوة والرغبة في التخلي عن العادات والناس والظروف المعرقلة، والبدء من جديد بقوة أكبر وبدعم من المحيط فهذه الأيام للأخبار الإيجابية.

الميزان: حظوظك هذا اليوم تأتي من الآخرين أي بمقدار الجهد الجماعي الذي تبذله مع المحيط، عروض جديدة من أصدقاء أو خيارات إيجابية يقدمها لك من يحبك ومن يحترم وجهة نظرك.

العقرب: تحتاج إلى حلول سريعة، تجنب هذا اليوم اللوم والعتاب والدخول في صراعات عقيمة، النتائج لن ترضيك كثيراً هذا اليوم فلا تزد متاعبك بعصبيتك أو انفعالك.

القوس: تشعر بعقدة ذنب لأنك لا تنجز أعمالك كما تريد وبالكمال الذي تطمح له دائماً يجعلك قلقاً، على أمور عملية أو تقنية فأنت دائماً تظن أن لا أحد يجيد عمله مثلك.

الجدي: اليوم الأفضل لتنتهي أمورك العملية وخاصة أنها تمنحك الشعور بالرضا والكفاية، قد تتلقى ورقة تسعدك أو تفرحك أو تخطو خطوة إيجابية في حياتك على مستوى سفر.

الدلو: أنت مرهف الحس في العمق رغم أنك لا تعترف بهذا الواقع فابذل جهداً، لتتغلب على إحباطك أحياناً وأنا أنصحك ألا تسمح للكآبة أن تنتابك ولا للحواجز أن تعرقل مسيرتك.

الحوت: أنت تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك ومن تحب وعاطفة حب تفرحك، اختياراتك العاقلة هذا اليوم تسعدك وقد تشعر بالحب يتدفق من حولك وخاصة الأهل.

مولود ١٤ حزيران

شهر التغيرات الجذرية بامتياز ولا أظن أن هذا الشهر سيمر من دون قفزة نوعية مفرحة قد تغير حياتك، أهم ما في هذا الشهر الأصدقاء من حولك والمساعدات والمدح وقد تطلق مشاريع جديدة أو تبيع بعض السلع أو تنال جائزة تشجيعية أو تنجح في امتحانات، أنت تملك الطاقة للإنجاز وخاصة في الدراسة، أو في النشاطات الرياضية، أو التجارة، والأهم هو الإعلام والإعلان والصحافة وأي مشروع في التعليم، المريخ والشمس وعطارد في الدلو، أي في مكان جيد للسفر وللأوراق وللتعبير عن نفسك بحرية والأهم أنك في الشهر الأفضل للتعرف على الجديد من الأصدقاء إلى مشاريع، وهذا ما يجعلني أقول إنه شهر جيد للتغيرات الجذرية في مكان العمل.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – روائي مصري راحل – أحصي.
٢ – نادى (م) – متشابهان – من الفواكه.
٣ – خاصتي – دولة إفريقية – من الطيور (م).
٤ – امتد – من الزواحف (م).
٥ – قاعدة – أفوز (م) – متشابهان.
٦ – للتمني – هدم – يشي.
٧ – وضوح وصدق – بسط.
٨ – أشارك – يشعر (م).
٩ – مأدبة – أبني (م).
١٠ – بحر – من أطوار القمر – نصف جائر.
١١ – حرف عطف – ضوء (م).
١٢ – لاعب قدم سوري.

عمودي:

١ – ممثل مصري.
٢ – يعرف ويفهم – حاجز – أسكر (م).
٣ – جواب – نصف طائر – حرف أبجدي (م) – ضمير منفصل (م).
٤ – معدن ثمين – فضّ.
٥ – مياه متدفقة من أعلى – حروف متشابهة.
٦ – حروف متشابهة – نصف جاحد – مساء.
٧ – للمساحة (م).
٨ – كف – رسائل – يعرف (م).
٩ – شهر قمري.
١٠ – حروف متشابهة – من الأنبياء.
١١ – عدم القدرة على الإنجاب – كرم.
١٢ – ممثل سوري.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١									■			
٢				■			■					■
٣			■					■				
٤		■				■	■		■		■	
٥					■					■		
٦				■	■		■				■	
٧						■			■		■	
٨		■						■	■			
٩				■			■			■		
١٠			■	■				■				
١١	■					■						
١٢											■	

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ج	و	ا	د	ا	ل	ا	س	د	ي	■	ا
٢	ا	ب	و	ا	ق	■	ع	ا	ا	د	■	ح
٣	ب	ا	■	ا	ت	و	ا	ر	■	ل	■	م
٤	ر	ا	■	م	د	ا	د	■	ر	و	ا	د
٥	ب	■	م	■	ا	■	هـ	هـ	■	د	■	ح
٦	ن	ح	ت	■	ر	ي	■	ل	■	ا	■	ل
٧	ح	ج	م	هـ	■	ج	■	ا	ل	ب	■	م
٨	ي	ا	ر	■	س	ل	ا	س	ل	م	■	ي
٩	ا	ج	ن	ح	هـ	■	ل	■	■	ر	ا	■
١٠	ن	■	■	ا	م	ت	ح	ا	ن	■	م	ر
١١	■	ق	ر	ش	■	ا	■	م	■	ل	ح	م
١٢	ا	ل	م	و	ن	ا	ل	ي	ز	ا	■	ا

كلمة السر

ن	ي	ت	ل	ح	ك	م	ل	ا	ت	ن	ا
ا	و	ت	ي	ة	ا	ت	ف	ل	ا	ع	و
ل	ح	ر	و	ا	هـ	ر	ع	ش	ق	ي	ج
ج	ي	ة	د	ق	ع	ب	س	م	ن	ن	ن
م	ن	د	ف	ي	ف	خ	ت	و	ي	ي	ت
ج	ي	ت	ة	د	ق	ع	ب	س	م	هـ	ي
ي	م	ي	ا	هـ	ب	ح	ا	ع	ص	هـ	ي
ل	ا	ت	ت	م	س	ك	ل	ت	ا	ا	هـ
ت	ا	ض	ر	ع	ف	ل	خ	ل	ا	و	ا
ي	ل	ح	ف	ا	ا	ط	ط	خ	م	ت	ا
ن	ى	ك	ع	هـ	ط	ب	ر	ت	و	ش	ل
هـ	ة	ش	ا	ر	ف	ا	ط	ب	ر	ك	ف
ل	ي	هـ	ا	هـ	ت	ف	ا	ل	ف	ت	د

كلمة السر من ثمانية حروف: فنان سوري.

(هل أنت هي تلك الفتاة التي ترتدي قميصاً مخططاً وتشد شعرها إلى الخلف وتربطه بعقدة كالفراشة.. وحينما تضحك مع صديقاتها ترفع وجنتيها وتخفي عينيها المكحلتين الجميلتين؟... أحبها..).

SUDOKU

1			4			2	3	
5			7				9	
		7	2			1		
	4			2		5		
		8		6		9		
		9	1		5		4	
		2			3	7		
	6				2			9
	1	5			9			3

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق :

1	2	9	3	6	7	5	8	4
8	6	3	1	4	5	9	2	7
7	4	5	8	9	2	6	1	3
5	8	2	9	3	4	7	6	1
9	3	7	6	5	1	8	4	2
4	1	6	7	2	8	3	9	5
3	5	1	2	8	6	4	7	9
6	7	4	5	1	9	2	3	8
2	9	8	4	7	3	1	5	6

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	مشمس ٣١°/١٧°	غائم جزئياً ٣٠°/١٦°
حمص	غائم جزئياً ٣١°/١٨°	غائم جزئياً ٣١°/١٨°
حلب	غائم جزئياً ٣١°/١٦°	غائم جزئياً ٣٠°/١٦°
اللاذقية	غائم جزئياً ٢٥°/٢٠°	غائم جزئياً ٢٥°/٢٠°
السويداء	غائم جزئياً ٣١°/١٣°	غائم جزئياً ٣٠°/١٢°
الحسكة	غائم جزئياً ٣٤°/٢٣°	غائم جزئياً ٣٤°/٢٣°

من هو؟

ممثلة سورية: إذا جمعت الأحرف:

٢ + ١: شعور

٤ + ٣ + ٥: من أنواع الأقمشة

٦ + ٧: شكل ولباس

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: أم كلثوم.